

قراءة تفسير أضواء البيان (428) - (ربيع يس) 632 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03 ونحن في هذه الحلقة وما يليها نقرأ في تفسير سورة الماعون قال انا الله الذي يكذب بالدين الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين قوله الذي يكذب بالدين - 00:00:28 فيه اسم موصول مبهم بينهما بعده وهو الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين وقد بين تعالى في اية اخرى ان الايمان بيوم الدين يحمل صاحبه على اطعام اليتيم والمسكين - 00:00:50 في قوله جل وعلا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا ثم قال مبينا الدافع على اطعامهم اياهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا - 00:01:13 وهنا سؤال وهو لما خص المكذبين بيوم الدين ممن يرتكب هذين الامرين دعوا اليتيم وهو دفعه وزجره وعدم الحض على اطعام المسكين وبالتالي عدم اطعامه هو من عنده والجواب انهما نموذجان ومثالان فقط - 00:01:42 والاول منهما مثال للفعل القبيح والثاني مثال للترك المذموم وفي الاية الاخرى توجيه للجواب وهو ان المؤمن يخاف من الله يوما عبوسا وعبر بالعبوس في حق يوم القيامة لان لا يعبس هو في وجه اليتيم والمسكين - 00:02:09 لضعفهما ومن جانب اخر فان كان التكذيب بيوم الدين يحمل على كل الموبقات الا انها قد تجد ما يمنع منها كالقتل والزنا والخمر لتعلقها بحق الآخرين وكذلك السرقة والنهب ونحوها - 00:02:33 اما اizard اليتيم واطعام المسكين فليس هناك من يدفع عنه ولا يمنع اizard هؤالء عنهما وليس لديهم الجزاء الذي ينتظره اولئك منهم على الاحسان اليهم وجبلت النفوس على ان لا تبذل الا بعوض - 00:02:57 ولا تكف الا عن خوف فالخوف مأمون من جانبي اليتيم والمسكين والجزاء غير مأمول منهما فلم يبق دافع للاحسان اليهما ولا رادع عن الاساءة لهما الا الايمان بيوم الدين والجزاء - 00:03:23 فيحاسب الانسان على مثقال الذرة من الخير والشر وقيل ان دعا اليتيم هو طرده عن حقه وعدم الحض على طعام المسكين هو عدم اخراج الزكاة ولكن في الاية ما يمنع من ذلك - 00:03:46 لان الزكاة انما يطالب بها المؤمن والسياق في من يكذب بيوم الدين فلا زكاة قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون اختلف في المصلين الذين توجه اليهم الوعيد بالويل - 00:04:07 في هذه الاية الكريمة والجمهور على انهم الذين يصحون عن ادائها ويتساهلون في امر المحافظة عليها وقيل عن الخشوع فيها وتدبر معانيها ولكن الصحيح هو الاول وقد جاء عن عطاء وعن ابن عباس - 00:04:34 انه ما قال الحمد لله الذي قال عن صلاتهم ولم يقل في صلاتهم كما ان السهو في الصلاة لم يسلم منه احد حتى انه وقع من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:58 لما سلم من ركعتين في الظهر كما هو معلوم من حديث ذي اليمين رضي الله عنه وقال اني لا انسى ولكني انسى لاسن وكيف ينسيه

الله ليسن للناس احكام السهو - 00:05:17

ويقع الناس في السهو بدون عمد منهم وقد قال صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وقد عقد

الفقهاء باب سجود السهو تصحيحا لذلك ولذلك بقي - 00:05:35

من المراد بالذين هم عن صلاتهم ساهون قيل نزلت في اشخاص باعيانهم وقيل في كل من اخر الصلاة عن اول وقتها او عن وقتها كله

الى غير ذلك او عن ادائها في المساجد وفي الجماعة - 00:05:55

وقيل في المنافقين وفي السورة تفسير صريح لهؤلاء وهو قوله تعالى الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون والمراي في صلاته قد

يكون منافقا وقد يكون غير منافق الرياء اعم من جهة - 00:06:18

والنفاق عم من جهة اخرى اي قد يراي في عمل ما ويكون مؤمنا بالبعث والجزاء وبكل اركان الايمان ولا يراي في عمل اخر بل يكون

مخلصا فيه كل الاخلاص والمنافق دائما ظاهره مخالف لباطنه في كل شيء - 00:06:45

لا في الصلاة وحدها ولكن جاء النص بان المراء في الصلاة هي من اعمال المنافقين وجاء النص ايضا ان منع الماعون من طبيعة

الانسان الا المصلين كما في قوله تعالى ان الانسان خلق هلوفا - 00:07:12

اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الايات وقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه بيان السهو عنها

واضعتها عند قول الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة - 00:07:37

واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وامن الاية وبين رحمه الله في اخر المبحث تحت عنوان مسألة في حكم تارك الصلاة

جحدا او كسلا وزاده بيانا عند قول الله تعالى والذين هم على صلاتهم يحافظون - 00:08:02

في دفع ايها الاضطراب للجمع بين هذه الاية واية ما سلككم في سقر وذكر قول الشاعر المساجد للعباد تسكنها هلا ما سنذكره بعد ان

شاء الله ثم نبه قائلا اذا كان الوعيد - 00:08:28

لمن يسهو عنها فكيف بمن يتركها انتهى وقد تساءل بعض المفسرين عن موجب اقتران هذه الاية بالتي قبلها واجابوا بان الكل من

دوافع عدم الايمان بالبعث ومن موجبات التكذيب بيوم الدين - 00:08:52

وهي مع ما قبلها في قوة وذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين وعن صلاتهم ساهون فويل للمصلين الذين هم عن

صلاتهم ساهون وجمعهم مع الاول ونص على وعيده الشديد - 00:09:17

وبين وصفا لهم وهو انهم يمنعون الماعون ايها المستمعون الكرام حسبنا من هذا اللقاء ما مضى ولم تزل لحديث المؤلف بقية حول

الاية. نأتي عليها في لقائنا القادم ان شاء الله - 00:09:39

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:59